هدى حسن القرع
على شرح حديث أم زرع..
لمحررها العمدة القاصد واللوذعي الكامل مولانا الشيخ
أحمد عبد الغني التميمي الخليلي

هذه خير القرع عارضة امرنع
محبرها العمدة الفاضل والوزع الكامل
مولانا الشيخ احمد عبد
الغني العليم الخليلي
عفا الله عنه
وحفظه
عنه

حسن
حسن
حسن

حسن بن حسن بن حسن قصله
الفقير محمد بن محمد
الغزيد الناصح
الازهري عفا الله
عنه

وقف هذه الكتب بالله تعالى كلها على الامام الشافعي واضيه محمد عبد العظيم الشافعي على
والدها الرحوم الولاية المغفور له شيخ اصل عصره الشيخ ابراهيم الشافعي ينتفع
به العلما وطلبة بالجامع الازهر وجعل سترة تحت يد محمد امام الشافعي ثم
سيه يكون تحت يد محمد عبد العظيم الشافعي ثم من بعدهما يكون تحت يد اولادهما
الذكور دون الاناث الارشد منهم فالارشد ثم من بعدهم يكون سترة في خزانة
الازهر الشريف الآن على ذلك ابد الابدين ودهر الداهرين وشرط انه لا يعير
الا لمن يحفظ التغيير وقفا صحيحا لازما ولا رجعة ولا يوهب ولا يباع
ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم تحرير في اخر
شهر محرم الحرام سنة الف وثلثمائة سبعة وثلاثين هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

كتاب مولانا أبو الفرج وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
والفرج وعلاجه وأحكامه وما ورد فيه وفيمن ذرع وبعد فهذه
مجالة على حديث أم زرع التقطتها من شرح الأصيلي والمنادي وبعد
من كلام أبي الحسن علي بن وفا على طريقة الحاذق والإشارة تعينها
حدثنا الفرج على حديث أم زرع قال حدثنا محمد بن عيسى الهمذاني
حدثنا عامر بن حزان عبيد بن يونس عن هشام بن عروة بن
الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جلست إحدى عشرة
امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا
وقالت الأولى زوجي جمل غث على رأس جبل وعر لا سهل
فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني
أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره قالت الثالثة
زوجي العشنق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة
قالت الخامسة زوجي إذا دخل فهد وإذا خرج أسد
ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب
اشتف وإذا اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة
زوجي عياياء أو عيايا طباقاء كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع
كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح ريح زرنب
قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب
البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك
خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح إذا سمعن
صوت المزهر أيقن أنهن هوالك قالت الحادية عشرة
زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي
وبجحني فبجحت إلى نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق
فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده
أقول فلا أقبح وأرقد فأتصبح وأشرب فأتقنح أم أبي زرع
فما أم أبي زرع ميزر بيوتها وغث أهلها أم أبي زرع
أبو زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت أبي
زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ
جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تنقث حديثنا
تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تعالج بيتنا تفشيثا
قالت خرج أبو زرع والأوطاب تحلب فلقي امرأة معها ولدان لها
كهمين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقها ونكحني فنكحت
بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعما ثريا
وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك فلو
جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة رضي الله
عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع أسماء
قال المنادي وسبب السؤال عند ذكر هذا الحديث كما في هذا الكتاب
أسهل ما ذكر إن تلقيبه جدية أم زرع بفتح فسكون والزرع الولد وأم
زرع أحد الألحد عشر وقد ورد ذكرهن سوى أسمائهن في رواية سردها الخطيب
البغدادي في كتاب المبهمات وقال أبو علي أحد أسمائهن الذي ذكرناه في
وأنه غريب جدا وكان الأصمعي لا يثبته ذكر ذلك عنه ودفع الاختلاف
فيه وهم متفقون بتصحيحهم عرض بعضهم بذكر هاهم يشتغل بها عن
دينه وأسم أبي زرع عاتكة وقيل عبيد وأبو زرع ولا ابنه ولا بنات
ولا أم زرع التي تزوجها ولا الولدان ولا أم عبد الله تزوجها بعد أبي زرع
كما ذكر ذلك الرافعي والحديث صحيح بالاتفاق أخرجه البخاري في كتاب
النكاح عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعارم بن الفضل وكتاب
أحمد بن حنبل كلاهما عن عبد العزيز بن أبي حازم وفليح بن سليمان
عن هشام بن عروة به وأخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن عبد العزيز بن أبي حازم وفليح بن سليمان وأخرجه أبو داود في
السنن عن أحمد بن يونس عن عبد العزيز بن أبي حازم وفليح بن سليمان
به بتصحيفه

الصفير ويروم ذلك ليس بلد فينوقل الطبيد المتمكن الذليل بائل
ولا منهال والتوقل الارتفاع في الجبل يقال توقل الوعل في الجبل اذا ارتفع والحاصل
ان المقصود من هذه الاوصاف كلها ذم بانه لا خير فيه لا نهاد ولا لغيرها
الطبيعة النفوس المرتحة بالتمكين فوش النفوس المجردة عن علائق
البلوية وهي ست كما نها ملصوق المحبات في الحمرات الفلية والنفوس
المحجوبة عن رؤية الغيب بحجاب النفس الموقوفة عن النفوذ من
اقطار الكيانية في وحلة البلوغ في النفوس النطرية المحفوفة بالقيود
الحيرية والحدود الفكرية وقد حجبت عن شهود حقائق القدس فضبابيس
الغيوب عن شواهد الحس وهن عن عدد الحواس الخمس وهذا شاد
الرتبلك لا شرع بما في حديث امرئ فهم احد عن اراه نفسانية
لارداح العقول الانسانية جلتين وحزة كشف المطلع على عوالم الغيوب
فتشاهدت بايدي الظهور ودقائقه بكشف النور لا بكلفة عن
بصيرة الطاقة من اضطرار واجبار حتى ذكره فائدة ما لا ولت
النفس المتكبرة المعروفة المنكرة انه غلبت توهمها على عقلها فهم فجاوا
ظلاما وزور واستكبارا في انفسهم وعتوا كبيرا تريصه اصعب
النفوس المتلونة وابعده هاحضورا فاعظمها عنادا واشدها نفورا
يقول صولة اهل الدولة والرياسة وتتهافت على الوسائل تهافت
الفراش وتقول بلسان الدعاوى انا الشمس والقمر فاذا بدت عنها عند
ذلك الدعاوى المساوى عسعس الفهم به واعتكر حتى ما يبين
سوء المخبر وحسن الخبر وتتسم بزخارف الاقوال لاحوال الاهل
المشاهدة وربيد الطوائين لا يتلبس بشوك القلائد وصاحب
هذه النفس اذا لوحظ بعين الاعداد وجذبة العناية بكرمة
ايداد اهول من انفسهما ما كان سميا وحقوقة افتخارها ما كان
عنينا واودها من الراضة في حيل صعب المسالك بعيد الذرى
والمدارك ليس لقائد الرياسة فيه سبيل ولا للهم الدنية عليه تعويل
فاذا ذلت نفسه لغير الحق وحدانية كانت اجدر واقابلة وجوهم
حيل عن راس حيل وعن قدام حيل اعبا التواضع شجرة
كبرة وذات فخر عظم فاظهر بدوه وسكن في جبل الرياضة فاخرج
ذرة يصعب اليها الوصول لا المجبل سهل ضير تعر ولا الهم سمين فيتنعم

دعوى

وهذه قالة الثانية ذو هو لا انت حيزه ان لا اذعنه ولا اظهره وروعي
بالنون في اوله وهو ما همز فيقال بئت الحديث وبنأته لكنه بالنون اكثر استعمالا
والشر وهو بهمز اذا احكاه اذا ذره العزيز انا للخبر حاذين عليه جنزه
طويلا ان فضلته لم امة فاذ بعين اتم اذا حكاه اذا لا امة للكثرة عيب
وسمة حال انقاذه فيقتضح وانا الزخرف فالزخرف تزيد
لا احوض في ذكره لا فاذا خضت فيه خفت ان افتضحه وانا دعي على
مثالبه فيكون ولكنه سيما للشقاوة والغواة وضياع الاطفال والبها
اهر وعليه فلا في قولها لا اذره رائدة عار حد ما منك اذ لا فتحيد
اذ احكاه اذ اقارفه لطلاقة اراي ان ينتشر قال المساوي وروعي
اذ انعم احكاه اذ لا اذ ره حزه بعد الشروع فيه اذ لا ينبغي نظام الاحاديث
بعد الشروع بخلاف باره ونفسه بشاره هو قوله يقال
عليه انه لا برودة بينه ولا نفسه لانه لكثرة حضاله الذميمة واياذه
لها بالفتة وقالة اذ شرعته في الاخبار عن مثالبه فتحتفي وغطى فيه لم
يبق زمام اليكم نبيه بل تقلبين نفسي لما وجدته نزاعا اذا ٥
ولا اسلكها في الوعوف على بعض مثالبه اذ تجريها وهو واضح دونها
اذ اذكره اذ ذكره وتجره بعرا وكاذ وتنه ناديه والجر جمع جرة وهي العقد
في الاعضاء والعروق المجتمعة تحت الجلد والجمر جمع جرة وهي انتفاخ
يحصل في البطن والسرة يقال منه رجل ابجر وامرأة بجرا وقيل البجر والغمر خا صة
والبجر في البطن وقيل البجر في البطن والجبن والبجر في السرة كذا في القاموس
وهذه المرأة قد وقفت بما شاهدت وتخالفت عليه من عدم اتمام شيء
من ذلك وسرحت ذلك عارا وقاحة وجه واكمال بلغة لا تخفى على اولي
الفصاحة البلغاء اما اولا نها فظفت الكلام وجمله بذكر هذه الاوصاف
الجملة فلا تحتاج الى طائلة وهذه الثانية اشارة الى النفس المدسوسة
المتلونة في الاخلاق المعكوسة وقد ذكرنا منها وتركها بتقلبية في
هواها وله نبها عوائد الاوضاع في شيمة الطباع وهذا نبها الاكيا
والاشكال وهي شبها في مذبة الوهم والخيال فلاحياة الابوضاع ذوي
الذكر والاعتدال والعظام عن خلط اهل المراء وخبط اهل الجهد الحتى تقوم بها

وجه اهل الفطرة و تذهب عنها فترة الغيرة فحق ان سئلت عن احوال الناس
على نحو وجه الفتح فيها الخائف لها ان تشرح وعاد بها المراعي لها جميع ما
تتوقعنا في سمتها بتهامة المزهرة وجعلها اشد الرفع وافتره قالت
زوجي لا ابث بلسان الرياء والسمعة خبره اذا خاف ان سطوة بحاسبة
وغاسبة عنه لا اذا وجه ان اذكره لها ان شكوى التقصير اذكر لخبره وشره
فهو بذلك يجيب اذا ذكره وقوله قالت الثالثة زوجي العشنق
بهمله مفتوحتين فنون مشددة فقاف وقيل العشنط
بالطاء بدل القاف قال الزمخشري العشنق والعشنط احرانا وهما
الطويل المستكره الطول المفرط الذي لا صورة له وقيل الشيء الخالي
وعليه فصولها اذا انطق لم ابال لم ابه وصح اذ يكون بيانا لما الاولا يبعد
لان الطول في الغالب دليل السفه وما ذكرته من اضافة فعلل السفه هو كلام
مع بعض زيادة وقولها ان انطق اطلق اذا انطق بعيوبه يطلقني
لسوء خلقه ولا احب الطلاق لامورا لا ولاد هنا اولى جفاه
او لمحبته اياه او لغيرة لكن لا عذار قاطع لمسافة لذلك وقواه بعض
الفضلاء قوله علة اذ محبة المرأة للطلاق بلا ضرورة قبيح عظيم وحث
هذه صفته عشرة ضرورة واما ضرورة فمحبتها للطلاق لغدر
وزيادة فلا عيب فيه وبهذا كله كرهة الطلاق لما ابدته من الامور
وتحلت المشاق لذلك وما قيل من ان طلاق من ذكرنا عيوبه زوجها
ليس من سوء الخلق بل هو من شأن هذه المزوجة والغيرة صافظ بانه
الطلاق اذا كان مترتبا على النطق بالعيوب الكائنة في حقيقة فهو
سوء الخلق لانها ذكرته عيوبا حق وقولها واذا سكت اعلق
اذا اسكت عن عيوبي اعلق ان يجيء لي مطلقة لا امساك بمعروف
ولا ترك باحسان كالمراة التي لا يعلق بها زوجها ولا ايأس توقع قوة
ان تتزوج قال تعالى فتذرها كالمعلقة قال المناوي ويحتمل ان على
الحب ولذا كرهت النطق لئلا تفارق وليه تعليقها لا رضا لكن منها
كما قالت بل لابد من ضميمة سمة اخرى هو سوء خلقه لانها ما بينت ان
جميع سوء الخلق والسفه علم انه يطلق بالاسبب يوجب الطلاق فاقتضى

الى

الزمخشري وهذا من الكناية
البليغة اشارة وهذه الثالثة تفس اشارة مستفادة للخواطر
الفاترة من مسقط طرس العربيين وجمع جبوبة الوصل والبين
اذ تقلب عليها القرين الجافي وهو الفرد الشهم الا عزس منها من
رد ايلاء الاخلاق الجافي الرزوم واجرى لها من نقائص الاعمال الجافي
الجسم والسها من الجافية الخلقة تارة كل جلد كابد وتارة
جلد جاف وبزر قصور تقصيرها من صاحبة الهوى على شغاف
قلبها وان تنزلها القرين الرحماني وهو نوع البيان الانساني
ارعند عذاب قلبها من طيبه عمر المعاني وروح شرابه اعضائها
من الوان الرعوني والسمها من نسج الفضائل المخلقة حللا سندسية
واستبرقية وجعلها حرها امنا من نوع من جهاد وفرض به يحب
اليه عمران كل شيء رب قاهر له عدا الله ويتوجب عبوبه فاشتاط
غضبا لطيبة لا تخيط ولا تقطع وطالق واردانه لا يتقرر
ولا يرقع وصاحب هذه اذا تزم سلك عن مهاع الحذر من
عواقبها وتدرج بالنقطة من سهام دساسها اذ وقع في قفاتها
كما احد ان انه مضر فكيف اذا وجب عليها ما ينفطر نفسه
تحت طوارقه معهودة بالتابيد فحواطرها الخاطفة من سطوة
مراقبته لا تدوى معه ولا تفيد هو العشنق الذي طالت اقامة
استقامته العبدانية واتسعت افطار صدوره الروحانية اذ نطقت
السن شهواته نفسه طلقها وان سكتت بواطق عجمت عليها
اذا انفق ذخائر قوته في العبادة وفرقها شكر الله سعي نفسه
كانه ما انفقها وهو الذي قالت عنه زوجي العشنق اذا انطق يطلق
الشهوة اطلق او اسكت سكوت فترة اعلق وقولها قالت الرابعة
زوجي كليل تهامة بكسر التاء الفوقية وتخفيف الهاء والميم قال الراغب تهامة
ما نزلت عن نجد من بلاد الحجاز وقال المناوي هو مكة وما حولها من الاعواد

او ذات عرق الى وحده او مابين ذات عرق الى مرحلتين ذو آلمكة
اى بحذائها والذى بينه ذات عرق وبينها مرحلتان وما وراء ذلك
عود والمدينة لاهلها وللاجنبى لانها موقف الفرض ودون الميقات
وفى بيوتها دليل انها مكية وجاوزه بذلك لما انه مستحب والاعتبار الى
ولذلك قالت لاخرى ولا فرق بفتح القاف وضمها على ما وجد عليه اى لا اجد له
فى ذلك ولا برودة فاجوالم معتدلة لا افراط فيه ولا تفريط وهذا شان
الحجاز من الاماسى وقوله لا خافة ولا اسآمة اى لا يخاف فيها
شر يخاف بسببه منه ولا خلق سوء يوجب اهمال صحبته او اسآمة
صفاها الملل وبرودة ولا مخافة ولا خامة والوخامة الثقل فيقال
طعام وخيم اى ثقيل وهذا من بلاغ المدح لانها نفت عنه سببا بعد سبب
الاذى واثبتت لجميع انواع الاذى فى عشرة قال الرافع وذلك بعضهم
ولا يخاف خلفهم ولا اهانته والذى ابن الانبارى صفاها ان تعالى تنزه
لا يخاف فيه وخلفهم ولا مذامهم لا متناعهم بالجبال وغضهم فيها
امر ولا ذكر لها الا والى ان تكون لتنوع الجنس والتركيب تقول لا حول
ولا قوة الا بالله ففيه ستة اوجه فتحهما وفتح الاول ونصب الثانى
وفتح الاول مع رفع الثانى ورفعهما وفتح الاول فقط لانه اعم الاول انفا
اعملنا لا عمل ان والخبر محذوف اى لا حاذق موجودة فيه ولا سآمة موجودة
فيه واما الثانى فلا لا عاملة عمل ان والثانى معطوف على محل اسم لا
ولا الثانية زائدة لتقدم العاطف واما الثالث فلا الثانية زائدة
والكلام الثانى معطوف على محل لا مع اسمها لانه محل رفع لا لانه اى
عند سيبويه اذ ان لا الثانية عاملة عمل ليس واما الرابع فظاهر انها
عمل ليس واما الخامس فلا الاولى عاملة عمل ليس ولا الثانية عمل ان لكنه
لم يرو الا بوجهين رفعهما وهذه الرابعة اشارة الى النفس
المطمئنة الموحدة الراضى المرضية بالمكنة راحة القدم وشاهدة

القدم

العدم قد رفعت حجاب الكثرة عن الخليقة حتى شهدت الطائفة الحقيقة
وعرفت سرائر اسرار الربوبية وهنا حاطوا بالعبودية فرجعت ذا حال
الراعم وتلقته كل واقفة بن الله وذات اى ذاته الاتحاف والانفس كلها
بن الله فهى راضية كل مشهد بلقاء مرضية كل حضرة بسر وصا
حب
هذه هى عادة الوقد المحفوظ بالحوزة الالهية وبالفتور من المقت قد
احمد بيوت الرحل حرارة الانتقام وبلوحة الكون نفى
قرة اليها نار الاحتشام وعجمة التكليم الحزين من خواطر الغرب
وبلاحة الذوق فارق المستدرك الشرير فهو كالمة زوجليل
نهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا اسآمة وقوله قالت الخا
ة زوجى اذ دخل فهد فجع فكسر ففتح اى انه اذا دخل وثب عليها
وثوب الفهد لاراحة جماعها او ضربها اذا مر وتقاتل عما يجب
بقيده فان كان المراد المدح فالقصد التنافر عما عنه المراة
تعاجب عنها بقيده كما وصفها بفعل الفهد فالتشبيه برجيه
التغافل فان كان القصد الذم فالمراد التهم والتكاسل وعدم المبالاة
بضبط امر اهل بيته وما يتعلق به من حقوق الزوج لا خلاقه بوضعه
وكذا ما بعده وجملة انه هنا اسم ويكون خبر المبتدا محذوفا اى هو كثير
كثير الخروج للحوائج ونحوها فالوصف الفضلاء الفهد حصان ينبغى
للعاقل ان يأخذ ذلك منه منها ان يكون للصيد حتى يتمكن منه فينبغى
للعاقل ان لا يجاهر بالخلاف وعدوه ولكن يطلب الفرصة حتى تحصل
ومقصوده من غير انقلاب نفسه ومنها ان لا يتعلم بالعرب ولكن
يجرب الكلب بين يديه اذا اراد الصيد فينفعل بذلك وهكذا ينبغى
للعاقل ان يتفطن لغيره كما قيل السعيد من وعظ بغيره ومنها
ان لا يتناول الخبيث واما بطلوه من صاحبه الطيب وهكذا
ينبغى للعاقل ان لا يتناول الا الطيب ومنها ان يبقى ثلاثا او
خمسا فان تمكن من الصيد والا تركه ويقول لا افضل نفسى فيما
لغيره وهكذا ينبغى للعاقل وتركها وان حرج الصيد بفتح
فكسر وفتح اذا ان صار بين الناس وخالطها الحب فقد فضل
الاسد فكان فى فضل قوته وجماعة كالاسد فكلاهما يحمل الحج

مولاه وحرمته وتصديره وذراعه بالتوهين والبكية عشونة الطباع
والاخلاق فاقتدح زناجه بنار الرحمة فطابت بانفاسه مغارسه وعوارضه
جميع الاوفاق فلو مسست بيد النابيد ديباجة وسمه الوسيم وتشققت
نسماته اوراده وواردانه بادراك القلب السليم لوجدته كما قالت خليلة
وجهها لهم زوجي المسمارية، طالرجح زوجه وقد قالت
الفاسية وذهبي تصبح الزواد والراضع انها عود الخاء الكنت برهمة
عرشه وارتفاع بيته امام سورة الذكر ظاهر لمن تدبر اذا تامل
حقيقته فان سورة الاسراء اعلاها واغاها من بيوت الاطراف وحرفها بخط
الرماد اركبته كنت كناية عن كثرة الجود المستلزم لكثرة الاحراق
المستلزم لكثرة الرماد ومثل ذلك تسميه اهل البلاغة الارداف وهو
التعبير عن الشيء بما حدلوا حقه وحرفها بخط الجواد بالنون المكسورة
حاط السيف كنت بان عرطول قامته لان طولها يستلزم طول الجواد
وطول القامة عند العرب من اوصاف الحرية والشجاعة فاد عونه
عليها حرة فقال الله تعالى لهم فيه ان الله آتاه ملكا واذا اعجبك
وجهه اشارة الى صاحب منصبه واشارة الى شجاعته وحرفها زوجي البيت
من البناء اذا الموضع الذي يجتمع فيه وجوه القوم للذكر وردا لتحدث واصله
النادي حذفت الياء للجمع وهذا ان الكرام فانهم يجيرون منازلهم قريبا
من النادي بقرضا لمن يضيفهم من اهله قال الراعي وقد جعل النادي
اسما للقوم وعنى به بعضهم حوله فقال طبيع ناديهم كما قال ورحى بعد هذه
الكلمات لا يشبع ليلة ضيف ولا ينام ليلة خائف اراد ان يوثر
الضيفان فطامه وبالثاني انه يستعد ويتاهب للورود ويأخذ للحذر
قال المناوي ويحتمل ان يكون قولها قرب البيت من النادي وصفاته بالحكمة
لان الحاكم لا يكون الجمع ونادي القوم الا قريبا منه وهذه الثالثة اشارة
الى التقسم الذاكرة بلسان شهود المسمى في معرفة اسمائه الشريفة لم تزل
مكنة النجل تنادي صاحبها كل الطيقة واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة فهو من بيوت اذ ذاكم ان ترفع عن بيوت الحوادث وتذكرها

اسمه

اسمه من عترته والاثارة تفتح حرية ميلات حوفها ورجاها وهاوزت الاطراف
قارنت من الوسطية بينتها شهدة سقاها فزامت بلوغ مناها وعلمة ان لا حول
ولا قوة الا بالله فحجت عن قبل حولها وقواها وخشعت اصوات الهيب
فوعت كلام مناجيها وحميت نوهاها فحفظت من نهاويها فقمت انفاس
الرحمة من جميع مواجيب وصاحب هذه هو المدرك على الحقيقة والمهيمن المحفوظ
من العقلة والنسيان الموهوب افضل ما يعطى انسان من الاقبال والامان
ظاهره بالحمد الذي النوع محيط وباطنه بالمجد المبسوط نبت اصل عترته وطال
فرعه بسعة تلك عشرة فكرته بيد الرياضة جذع عترته فتساقط عليه من روض
الزهر حين عترته واستغرقته لذة ذوقه من زهارة زهر حضرته فما وقع له
عقلة التقول او تاه وجود محبوبه بتضيه من كاطلاعه غيره يفوح بتقاضيه ولا
صبغة في وجهه الا تحصيله من كرام مقام بلباس اهل الدهشة والاصطلام
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فتح سلسلة حلقة عزته قالت بلسان حفظ كلا
وقته نوحي وصنع عباد الرحيد عن العلا طويل بحار الهيبة المقدسة عن الملل
عظيم رماد الاحراق المحترقة بالشوق لمن يديه لمن قرب بيت القنوة
من البناء سوا الواقف في البادي وقرئ فالله الفاتح زوجي مالك
ومالكه وفتحة غا وهو رواية عن ابن عامر اسم عظيم وتفخيم كنت عن مزيد علوه
وعظم ابله بانه قيل والملائكة لم لا يوقف العظمة وانه خير ما يذكر به من
البناء عليه كما اقاد بالاسم في ما جرت به السنة ما لك خير ذي مالك مبتدا
وخبر ذلك خبر او مالك فرقة ما يصف به من الجود والاخلاق الحسنة او
ذلك اشارة الى الذي عدد من قبل تقوله هو خير منهم او زوجي التاسعة او
حرفة ما اقول في حقه وقرئ لوابل كثيرة المبارك قليلة المانع قال الراغب
ذكر ما لقوتها لما في معانيها وبعد ان اجر عبيده وابن الكلمة اذا تركها
تتركه بقائه لتكون صعبة للضيفان حيطهم من خوفها والباسها وقلما يسمعها
لعلا بناء الذي لبعدها والخاف وصار اخر الاوبس انه يكثر منها الخلاف ضاف
بعد ما يركله فتكون قليلة اذ سرحت واذا كانت كثيرة عند الورود والمالك
اذا ترتها عند المرور له الكل من بيتها وبيتهم اليها حلما في وقتها فاذا تفرد اذا يضيفون
تمرواعتها فكانت وابلة اذا سرحت والرابع فتحاراته تكثرة المبارك انها مصونة
للاضياف صعاب للطلب مرة بعد اخرى فيتكرر بروكها وقتا بعد وقت وعلى الاوان تتصرف
وقولها اذا سمعن صوت المزهر اليتين ظوائك تكسر الميم العود الذي
يضرب به عند الغنا والمعنى صوت المزهر اذا كان وقت اعتادت اكرام الضيفان بالعلهم وسقيهم
فاذا اتاه صنف واتاه بالعود والمعازف والشراب وسمعن المزهر علمن انهن

فلو جمعت كل مرة اعدها به ما بلغ اصغر رواية ابي ذر ع كان ذكر الاصل بعد ذلك فيها مرة الفزع قال
لعائشة رضي الله عنها فصاحب الشرع اذن لك كما بذر ع لام زرع صلى الله عليه وعلى آله وسلم ع
ابدا في مظهر و سكان اهم فالجد لله ولا اله الا الله والله اكبر خاتمة قالها في رحمة الجماعة
اذ حديث اهدي فذ بنظم في تفسيره ومعانيه جماعة من المتقدمين فالمتأخرين من علماء الدين
اصحابه الله وفيما اوردناه بحري مضطلع قال الامام ابو سليمان الخطابي في وجوده
العلم حسن العشرة مع الاهل داعية بحاد ثمة بما لها من حسن وفنون ما يعرض قد
ذكرت عيوبه ازواجهن ولم يكن ذلك غيبة لانهم يعرفون باعيانهم واسمائهم وزاد
تاج الاسلام ابو بكر السمعاني في مقارنته وكالة على حماد ذم امور الجاهلية واقتضاء من
احوالهم وعلو فضل عائشة رضي الله عنها وبحبت لها بملاطفته اياها وعلوان السرجل
جائز وكما سبق حسن العشرة مع الاهل وغيره اورده البخاري في الهدية وكما سبق النكاح
وكاستعاره بقصد عائشة اوردوه مسلم في الفضائل وكما سبق السراوردوه ابو عيسى
الترمذي في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وبان ترجمته بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السر والسير في اللفظ ما يدل على ان ذلك كان في السر لان الفضة تكبه الاسماع دون
ورد نقل قال ابراهيم وكان والده رحمه الله يرغبني في حفظ هذا الحديث ويذكر
لكثرة فوائده وحسن السياق واختم الكلام في الحديث وشرحه بقولي

نفس من جانب طاعاتها حلت بواد عنه ذي زرع
للذي واسع فضله ان اعتنى فهم فضيق ذرع
وحرمة انفاح باحسانه كالمزع في زرع

انتهى وهذا اخر ما اردت جمعه من هذه الفوائد والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله
وظاهرا وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وسلم تسليما كثيرا ابدا
الابدين ودهر الداهرين قال مولفها رحمه الله وحفظه واتقاه
وقع على يد جامعها الفقير احمد بن عبد الغني التميمي الحنبلي
احسن الله له وحقق مناه وامله وكان جميع
تفسيره في ليلة عاشر
جمادى الاولى الاولى عام ١٢٠٣ هـ
الفراغ من كتابتها في سابع صفر الخير
سنة ١٢٠٤ هـ
حامدا لله
والصلاة
على
رسوله
الكريم